



۱۸۷۲۰

۲۰۹۸۸۵

۱
۱
۲
۳
۴
۵
۶
۷
۸
۹
۱۰
۱۱
۱۲
۱۳
۱۴
۱۵
۱۶
۱۷
۱۸
۱۹
۲۰
۲۱
۲۲
۲۳
۲۴
۲۵
۲۶
۲۷
۲۸
۲۹
۳۰
۳۱
۳۲
۳۳
۳۴
۳۵
۳۶
۳۷
۳۸
۳۹
۴۰

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب

کتاب آداب الیقوت شرح آن - آذربایجان

مؤلف عنصری

عطار

مترجم

شماره قفسه ۱۸۷۲۰

۲۰۹۸۸۵

کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی

خطی

۱۸۷۲۰



۱۸۷۲۰

۲۰۹۸۸۵

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتاب آداب الهمد و شرح آن - آرازمه

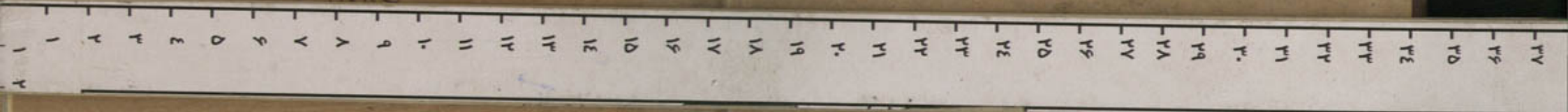
مؤلف عسکری عطار

مترجم _____

شماره قفسه ۱۸۷۲۰

شماره ثبت کتاب ۲۰۹۸۸۵

جمهوری اسلامی ایران



کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی

خطی

۱۸۷۲۰

لأن النظر من المتخاضين لا يكون إلا فيها وحكمه تعينه الشبهة بقوله بين الشينين
وذلك الواجب هو أنه لو اردف المصنف التثنية بالصلة على التي وعلى الأولى ثم التثنية والصلوات
كما هو دأب سائر المصنفين كان أو لي على
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
و طرق المظنونة التي
المنه لواهب العقل هذه رسالة في اداب البحث يحتاج اليها كل متعلم ليتك
حافظه في البحث من الضلالة وتسهل عليه طريق الفهم والتفهم
منه أو منه لا يدري بمسألة واحدة من النظر والطلب والاعتناء
وهي وان كانت من اوله بيان المحققين لكنها ما كانت منظومة على شكل مجموعته في نخود داره
وهو العلة والطلب وهو العلة والطلب وهو العلة والطلب
نظم مشورها وجمع ما تورعها تحفة للاخ العزيز ملك الصدور والاعمال شرف الامثال والاقراء
بسم الله والدين عبد الرحمن ادم الله تعالي في التمسك العام الصواب من الحكيم الوهاب
وهي مرتبة على ثلاثة فصول الاول في التعريف والثاني في ترتيب البحث والثالث في المنهاج
الذي اخترت الحركات التي تدل عليها والاما المخرج المصنف تلك المنهاج في ترتيب البحث
بين الشينين اظمار المصنف **الدليل** هو الذي يلزم من العلم به العلم بشي في العلم المطلوب
وهو المدلول **الامارة** هي التي يلزم من العلم بها العلم بالمدلول وما يتوقف
عليه وجود الشيء في الخارج ان كان داخل فيه يسي ركنها وان كان خارجا عنه فان كان
مؤثرا في وجوده يسي علة **والافترضا** **والعلة** التامة جملة ما يتوقف عليه وجود الشيء
والتعليل هو تبين علة الشيء **والملازمة** هي كون الحكم مقتضيا لآخره والحكم الاول هو في هذا المقام
للملزم والحكم الثاني هو **اللازم** **والذوران** هو ترتيب الشيء على الذي يصلح العلية
وجودا او عدا او معا والاول هو **الذوران** والثاني هو **الذوران** والثالث هو **الذوران**
بمعنى انفس النفس الى المعاني على المراد من المعاني المعقولة المعاني الحسية المعقولة
استعماله وتقسيمه بقوله **الذوران** هو ترتيب الامور الملزمة او الامور الحسية
الذين احصا الحكم عليه والآخر الحكم به والنسبة بينهما هي كون الحكم به ملزما للحكم عليه وبقوله **الذوران** هو ترتيب الامور الملزمة او الامور الحسية

خطي
م

والمعارضة هي إقامة الدليل على خلاف ما أقام الدليل عليه **النقض** هو تخلف الحكم المأمور
عن الدليل **المستند** ما يكون المنع مبنياً عليه **الفصل الثاني** في ترتيب البحث وهو
والمنظرة أو شرع المعلل في تويره الاقوال والمذاهب فلا يتوجه عليه المنع لان ذلك
بطريق الحكاية الا اذا اشترض بقامة الدليل على ما ادعاه فلست اسأل ان يمنع فاما ان يمنع
في شئ او لا يمنع فيه اصلا فان لم يمنع فظاهر وان منع فاما ان يمنع قبل تمام دليله
وهو انما يكون على مقدمة من مقدمات دليله او بعد تمام دليله فان منع مقدمة من مقدمات
دليله فاما ان يقتصر بخبر المنع او لم يقتصر فان اقتصر فظاهر وان لم يقتصر فاما ان يقول
المستند او لم يقل والمستند كما يقول لان مستندهم لا يجوز ان يكون كذا او يقول
لان مستندهم ذلك وانما يلزم ذلك لو كان كذا وذلك هو المناقضة وان لم يقل مستنداً
بل استدلال بدليل على استغناء تلك المقدمة الممنوعة فذلك يسمى غصباً وهو غير مشروع
عند المحققين لاستلزامه الجحظ في البحث نعم قد يتوجه ذلك بعد اقامة المعلل
الدليل على تلك المقدمة كما سيأتى ذكره مفضلاً وان منع بعد تمام الدليل فذلك المنع
على قسيتين فاما ان لا يتم الدليل بناء على تخلف الحكم عنه في شئ من الصور او يتم
الدليل وينع المدلول واستدل بما ينافي بثبوت المدلول والاول هو النقض الاجمالي
والثاني هو المعارضة فعلمنا ان النقض اما تفصيلي وهو المناقضة المذكورة او اجمالي

في

توجيه ان يقال اذكرتم من الدليل غير صحيح لتخلف الحكم عنه في تلك الصورة واما المعارضة فنقدها
ان يقال اذكرتم من الدليل وان دل على ثبوت المدلول ولكن بخلاف ما ينبغي واذ اشترع
للمعارض في الدليل يصير للعلل امرنا كالتامة وبالعكس والمعارضة والنقض اللذان يأتينا
في مقدمة الدليل ايضا وذلك للمذكور بالنسبة الى تلك المقدمة يكون معارضة ونقضاً كما ينبغي
ويكون المعارضة بالقياس الى مجموع الدليل مناقضة على سبيل المعارضة ويكون النقض
نقضاً تفصيلياً على طريق الاجمال **هذا** من طرف التل واما من طرف المعلل
فان التل ان منع مقدمة من مقدمات الدليل فيلزم عليه دفعه ابا دليل وتنبه كما يقول
العالم بتغير لانات احد التغيرات فيه من الحركات والاثار المختلفة وان التل بدليل ثان فاما
ان يمنع التل ايضا او ليس له فان منعها فاقسام المذكورة ثلثة فيمنع المناقضة
والمعارضة والنقض الاجمالي وكذلك ان التل بدليل ثالث ورابع فصاعداً فيجئذ اما
ان ينتهي الى الزام التل واما الى الفحam المعلل لان المعلل ان النقض كلامه بالمنع والمعارضة
فحصل الافحam والافلايكلوا اما ان ينتهي اذ لته الى امر ضروري القبول او لا ينتهي اليه فان
كان الاول يلزم اللازم وان كان الثاني يلزم الافحam لانه جئذ اما ان يلزم التسلسل
من جانب المبدأ او مجرد المعلل عن الدليل والثاني ظاهر والاول محال وتبقي رتبة
يلزم افحام المعلل لانه لا يمكنه اثبات امور لانهاية لها **تنبيه** منع المقدمة لا يضر

المعلل بان يكون انتفاك المقدمة مستلزما لمطلوبه وجوابه ان يراد بان يقول
ان كانت تلك المقدمة متباينة يتم ما ذكرنا وان لم يكن كذلك يلزم المدعى **و** لنمثل
بعض ما ذكرنا في مسألة العالم مفتقر للمؤثر لان العالم محدث وكل محدث فلزم مؤثر
ينتج ان العالم له مؤثر فان قيل لا سلم ان العالم محدث فيقول لان العالم متغير
وكل متغير حادث وهذا دليلان واما بيان البكر فلان كل متغير محل الحوادث وكل
ما هو محل الحوادث لا يخلو عن الحوادث وكل لا يخلو عن الحوادث فهو حادث ينتج
ان كل متغير حادث **ط** ابيان ان كل متغير محل الحوادث فهو حادث التغير يكون انتقال
شي من حاله الى حاله وتلك الحادثة وهي صفة قائمة بذلك المتغير فذلك المتغير
محل الحوادث فان قيل لا سلم له لا يجوز ان يكون التغير **ق** اول ما كان فيه لا يحصل
امر ما كان فيه فيقول للمعلل في جوابه ان تغيره لا يخلو اما ان يكون بحصول امر ما كان فيه
او بزوال امر ما كان فيه زعمه كلا التقديرين يكون محل الحوادث اما الاول فظاهر واما الثاني
فلان كون عدمه لا ينافي حداثته ولا وصفيته فاذا ثبت ان كل متغير هو محل الحوادث
فبما **ح** فنقول كل ما هو محل الحوادث فلا يخلو عن الحوادث لانه لا يخلو عن قابليته
ذلك الحوادث واما قلنا ان قابليته حادثة لانها مشروطة بامكان وجود الحوادث
وهو حادث فقابليته ايضا حادثة واما قلنا ان **ح** الامكان وجود الحوادث حادث
ولا فرق ان حدوث القدر يوجب حدوث المشروط بالضرورة
فاذا كان كذلك **ش**

ان لا يتصور كون ذلك المراد بالحوادث والكل هو وصفه لشي لا في الصفة
الحوادث فلو كان وجوده كالساعات والياض في غير ذلك وقد يكون
عدمه كما يحصل والمعنى

لان الاوصاف محل
بصحة لا حاله

والقابلية حادثة

خط

المعلل بان يكون
الحوادث في الاصل
بالتفصيل

لان سلم لزوم حدوثه ولا يمكن عدمه امكان الحوادث في الاصل

فان كان الامكان
المكان في الاصل

لان الحوادث لا يمكن ان يكون ازيا لان الحوادث ما كان عدمه سابقا عليه والشيء مع
كون عدمه سابقا عليه لا يمكن ان يكون ازيا واذا لم يمكن في الاصل يكون امكانه حادثا
البتة فلما قلنا ان يقول هذا انما يلزم من اخذ الحوادث مع شرط كونها حادثا واما بالنظر الى ذات
فكيف هذا لانه يلزم ان ينقلب الشيء من الامتناع اللاتي الى الامكان الاتي وهو محال
وهذه مناقضة بطريق المعارضة لان توجيره ان يقال ذكرتم وان دل على حدوثه امكان
احد وشي ولكن عنده ما ينفيه وذلك لانه لو كان كذلك يلزم الانقلاب وهو محال
فان خلص للمعلل عن هذا المنع يقول اذا كان امكانه حادثا وقابليته مشروطة بهذا
فانكون حادثة فينبغي ان يكون تلك القابلية من لوازم وجود ذلك المتغير ولم يكن
كذلك فان كانت فيثبت انه لا يخلو عن الحوادث وان لم يكن من لوازمه يكون **ح**
مفارقا له وقابليته لتلك القابلية ايضا حادث وهي **ح** ان يكون من لوازمه او لا يكون
منها فان كانت ثبت المطلوب وان لم يكن كذلك نقول في القابلية الثالثة
فيلزم اما التسلسل واما الانتفاء الى قابلية لازمة والاول باطل فتعين الثاني وكل لا يخلو
عن الحوادث فهو حادث لانه لو كان ازيا لكانت تلك الحوادث ايضا ازيا وهي محال
ولما قلنا ان يقول لا سلم ان كل ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث لم لا يجوز ان يكون الشيء
ازيا وهو لا يخلو عن الحوادث بان يكون كل حادث سابقا على الاول **و** لان
ولذلك كانت القابلية عرضا مفارقا للتغير يكون ذلك المتغير قابلا لتلك القابلية
ايضا لان المعروف قابل لغيره لا محالة **ش**

فان كان الامكان
المكان في الاصل
بالتفصيل
المعلل بان يكون
الحوادث في الاصل
بالتفصيل
المعلل بان يكون
الحوادث في الاصل
بالتفصيل

فان كان الامكان
المكان في الاصل
بالتفصيل
المعلل بان يكون
الحوادث في الاصل
بالتفصيل

فان كان الامكان
المكان في الاصل
بالتفصيل
المعلل بان يكون
الحوادث في الاصل
بالتفصيل

فكون حصوله مقبولا لا حصوله في الوجود الا بالضرورة
فلا يكون لازما
و بطلان الملازم لا يفي لبطلان الملازم او اذا بطل
وهو ان يكون في الوجود حاصلا في الوجود
و انما يقتضيه ان الثاني مما يستلزم
ولكن عندنا في غير ذلك لان كمالا بدنه في متوترية التعلق ايجاد العالم لا يخلو اما ان يكون
ثابتا في الازل ولم يكن والثالث استلزام المحال فتعين الاول لان كمالا بدنه لو لم يكن ثابتا
في الازل يكون بعضه حادثا في سائر الزمان اما كون الحادث قدما او تابعا او لاحقا
لان كمالا بدنه في متوترية التعلق ايجاد ذلك الحادث لا يخلو اما ان يكون ثابتا في الازل
او لم يكن فان كان بزم قدم ذلك الحادث لا يمنع تخلص المعلول عن العلة التامة كما
سبق وان لم يكن حاصلا في بعض حالاته في الكلام فيه كما في الاول فلم انما القدم او التسلل
واذ ثبت ان كمالا بدنه تعلقا في المتوترية حاصلا في الازل يلزم ازلية العالم لانه اذا حادثا
في وقت حدوث العالم
فمقتضى صدور بوقت معين لا يخلو من ان يكون لامر زائد او لم يكن فان كما الاول
يلزم ان يكون كمالا بدنه في المتوترية في الازل حاصلا وغير حاصل وان كان الثاني يلزم
احداثه الممكن لا يخرج وهو محال فان قال المعلق ان تم ان الترجيح بل ما خرج محال فذلك
المنع مما لا يغيد المعلق ولا يضر كل لان التامير قد يقول لا يخلو من ان يكون
بما خرج محالا ولم يكن فان كان محالا يتم ما ذكرنا وان لم يكن محالا في الازل هو
المؤثر فيفضل اصل دليله وجوابه جند بالنقض الاجمالي كما يقول المعلق ما ذكرتم غير صحيح بدليل
التخلف في الحوادث اليومية ويمكن ان يجاب عنه بطريق المناقضة ايضا واذا
ثبت ان العالم محدث فنقول ان كل محدث ممكن وكل ممكن فله مؤثر لا يمنع
في اثبات كبراه وهي قولنا وان صغرى هذا الدليل ظاهرة وانما كبراه فقولنا ان كل محدث ممكن
وهو ان لا يكون في الازل والوجود ايجادا في الوجود
وهو ان لا يكون في الازل والوجود ايجادا في الوجود

اشياء المفروض
حادثا على تقدير تواتر
ملك التمسك
المتعلق الثاني من الترتيب
اشياء الاول منه و هو

وهو ان لا يكون في الازل والوجود ايجادا في الوجود
وهو ان لا يكون في الازل والوجود ايجادا في الوجود
وهو ان لا يكون في الازل والوجود ايجادا في الوجود

وهو علم يتقدم على حفظه وضعه كما وضعه اى وضعه كما يقدر الامام شرحه
وذلك من علم يرتب العقلية وما يقع الاسباب من غير تعلقها العقل منها فلا يلتفت اليه
في المناظرات اصلا وان كان كذلك فيصدق ان العالم لمؤثر وهو كالحكم المطلوب من العلم
تخرج اصطفاه الممكن للسوى للطرف الاخر بما خرج فيصدق ان العالم لمؤثر وهو كالحكم المطلوب من العلم
الفصل الثالث في المسائل التي بدعنا ما ونذكر ههنا ثلثه منهما الاول من علم الكلام
والثانية من الحكمة والثالثة من علم مخالف **الاولى من الكلام** تقول ان واجب
الوجود واحد واذ كان اثنين فلا يخلو اما ان يكون بينهما ملازمة او لا يكون ولا سبيل
الاشياء منها فيعلم ان لا يكون اثنين لان فساد اللازم يدل على فساد الملازم وانما قلنا
انه لا يجوز ان يكون بينهما ملازمة لانه لو كان كذلك يلزم ان يكون بين الواجب وغيره
علاقة وذلك لوجوب الاحتياج وعدم الملازمة بينهما ايضا محال لانه لو كان كذلك
يلزم جواز الانفكاك بينهما لانه لو لم يكن كذلك يلزم بثبوت الملازمة بينهما واللازم باطل
لان ما هو التعلق بخلافه والافتكاك محال فكذلك جوازه لان جواز المحال محال وقيل
منع لطيف دقيق وهو ان يقال ان عين جواز الانفكاك جواز لا افتراق
فلا نسلم ان اللازم من عدم الملازمة هو عهد الجواز ان لا يكون بين الشئيين صلاتة
مع ثبوتها بالضرورة كقولنا كلما كان الانسان حيوانا كان الله موجودا وان
بجواز ثبوت احدها بدون الاخر على معنى انه يجوز ثبوت احدهما من غير احتياج الى
الاخر سواء كان ذلك الاخر تابعا فيه او لم يكن كذلك لانه محال بانها محال بانها محال بانها محال
الثانية من الحكمة وهي قولنا واجب الوجود يجب ان يكون موجبا بالذات لانه
وهذا هو المدعى في الحكمة وانما الموجب بالذات واجب صدور الاخر عنه ان شاء الله تعالى وان لم يكن
والمفاعل المختار هو اللازم ان شاء فعل وان شاء تترك وانما الاستدلال عليه فنقول فيه لانه لو لم يكن
و بطلان التمسك بالذات

وهو علم يتقدم على حفظه وضعه كما وضعه اى وضعه كما يقدر الامام شرحه
وهو علم يتقدم على حفظه وضعه كما وضعه اى وضعه كما يقدر الامام شرحه

اشياء المفروض
حادثا على تقدير تواتر
ملك التمسك
المتعلق الثاني من الترتيب
اشياء الاول منه و هو

وهو ان لا يكون في الازل والوجود ايجادا في الوجود
وهو ان لا يكون في الازل والوجود ايجادا في الوجود
وهو ان لا يكون في الازل والوجود ايجادا في الوجود

المتعين وايضا يلزم على ذلك التقدير ان يكون ذاته محالاً للفعل الحادث
 لان الفعل الشيء وصف لقيام بذاته فيكون الذات محلاً له سكر
 لو كان الواجب فاعلاً بالاختيار باطل وناقضاً فلا يخلو من ان يكون فعله في الازل جائزاً
 او لم يكن وكل واحد منهما باطل فالقول بكونه فاعلاً بالاختيار باطل وانما قلنا ان كل واحد من
 باطل لانه لو كان فعلاً ازلياً يلزم احد الامرين وهو اما ان يكون الازلي حادثاً او كون العاقل
 بالاختيار موجبا بالذات لانه لا يخلو من ان يكون له قصد و ارادة في ذلك الفعل ولم يكن فان
 كان يلزم صدوره ففعله وان لم يكن يلزم كونه موجبا لافاعله جازاً فسد لا يثابذ لم يكن فعلاً
 في الازل فيكون متبغضاً صار ممكناً فيدمر الانقلاب اي انقلاب الشيء من الامتناع الذي
 الى الامكان الذي وهذا فاسد وهو ان يقال ان ذلك من الدليل وان على ذلك لكن
 عندنا ما ينفرد ذلك لاخر لو كان الواجب معلوماً يلزم اما كون الواجب معلوماً لا غير او با
 العدم وكل منهما باطل وانما قلنا ذلك لانه لو كان موجبا بالذات فلا بد ان يكون معلول
 الا وانما العدم او لم يكن فان لم يكن يلزم ان يكون واجباً فيسند يلزم ان يكون ذلك
 الواجب معلوماً لا غير وان كان جائزاً العدم كان علة الموجبة ايضا كذلك لان المعلول
 لازم لها وجواز عدم اللازم يوجب وجوز عدم المزموم فيدمر ان يكون الواجب ما هو جائز
 العدم هذا خلف **تبيين** انه يشبه ان يكون المعارض في المعقولات كالتفكير للدليل **الثالثة**
من علمه خلاف قال الشافعي لا يملك اجبار اليك السالفة على النكاح خلافه لا ينفقه
 اي هذا الكلام المذكور بهناتية على جوابه مدخله على المعارضة المذكورة بهناتية وتقريره ان يقال
 لا يمكن لتقرير المعارض المعقل في الازل العلية لان كل ذلك دليل العقل وضمة قد
 يلزم ان قصد للمعلول ايضا لان قصد في المزموم يوجب قصد في الامر وتلك فعله جاز
 يلزم ان يكون له ارادة في الازل على ما ساقض المدلول موجبا لقصد في المناقضية وهو محال

المتعين وايضا يلزم على ذلك التقدير ان يكون ذاته محالاً للفعل الحادث
 لان الفعل الشيء وصف لقيام بذاته فيكون الذات محلاً له سكر
 لو كان الواجب فاعلاً بالاختيار باطل وناقضاً فلا يخلو من ان يكون فعله في الازل جائزاً
 او لم يكن وكل واحد منهما باطل فالقول بكونه فاعلاً بالاختيار باطل وانما قلنا ان كل واحد من
 باطل لانه لو كان فعلاً ازلياً يلزم احد الامرين وهو اما ان يكون الازلي حادثاً او كون العاقل
 بالاختيار موجبا بالذات لانه لا يخلو من ان يكون له قصد و ارادة في ذلك الفعل ولم يكن فان
 كان يلزم صدوره ففعله وان لم يكن يلزم كونه موجبا لافاعله جازاً فسد لا يثابذ لم يكن فعلاً
 في الازل فيكون متبغضاً صار ممكناً فيدمر الانقلاب اي انقلاب الشيء من الامتناع الذي
 الى الامكان الذي وهذا فاسد وهو ان يقال ان ذلك من الدليل وان على ذلك لكن
 عندنا ما ينفرد ذلك لاخر لو كان الواجب معلوماً يلزم اما كون الواجب معلوماً لا غير او با
 العدم وكل منهما باطل وانما قلنا ذلك لانه لو كان موجبا بالذات فلا بد ان يكون معلول
 الا وانما العدم او لم يكن فان لم يكن يلزم ان يكون واجباً فيسند يلزم ان يكون ذلك
 الواجب معلوماً لا غير وان كان جائزاً العدم كان علة الموجبة ايضا كذلك لان المعلول
 لازم لها وجواز عدم اللازم يوجب وجوز عدم المزموم فيدمر ان يكون الواجب ما هو جائز
 العدم هذا خلف **تبيين** انه يشبه ان يكون المعارض في المعقولات كالتفكير للدليل **الثالثة**
من علمه خلاف قال الشافعي لا يملك اجبار اليك السالفة على النكاح خلافه لا ينفقه
 اي هذا الكلام المذكور بهناتية على جوابه مدخله على المعارضة المذكورة بهناتية وتقريره ان يقال
 لا يمكن لتقرير المعارض المعقل في الازل العلية لان كل ذلك دليل العقل وضمة قد
 يلزم ان قصد للمعلول ايضا لان قصد في المزموم يوجب قصد في الامر وتلك فعله جاز
 يلزم ان يكون له ارادة في الازل على ما ساقض المدلول موجبا لقصد في المناقضية وهو محال

من علمه خلاف قال الشافعي لا يملك اجبار اليك السالفة على النكاح خلافه لا ينفقه
 اي هذا الكلام المذكور بهناتية على جوابه مدخله على المعارضة المذكورة بهناتية وتقريره ان يقال
 لا يمكن لتقرير المعارض المعقل في الازل العلية لان كل ذلك دليل العقل وضمة قد
 يلزم ان قصد للمعلول ايضا لان قصد في المزموم يوجب قصد في الامر وتلك فعله جاز
 يلزم ان يكون له ارادة في الازل على ما ساقض المدلول موجبا لقصد في المناقضية وهو محال

من علمه خلاف قال الشافعي لا يملك اجبار اليك السالفة على النكاح خلافه لا ينفقه
 اي هذا الكلام المذكور بهناتية على جوابه مدخله على المعارضة المذكورة بهناتية وتقريره ان يقال
 لا يمكن لتقرير المعارض المعقل في الازل العلية لان كل ذلك دليل العقل وضمة قد
 يلزم ان قصد للمعلول ايضا لان قصد في المزموم يوجب قصد في الامر وتلك فعله جاز
 يلزم ان يكون له ارادة في الازل على ما ساقض المدلول موجبا لقصد في المناقضية وهو محال

من علمه خلاف قال الشافعي لا يملك اجبار اليك السالفة على النكاح خلافه لا ينفقه
 اي هذا الكلام المذكور بهناتية على جوابه مدخله على المعارضة المذكورة بهناتية وتقريره ان يقال
 لا يمكن لتقرير المعارض المعقل في الازل العلية لان كل ذلك دليل العقل وضمة قد
 يلزم ان قصد للمعلول ايضا لان قصد في المزموم يوجب قصد في الامر وتلك فعله جاز
 يلزم ان يكون له ارادة في الازل على ما ساقض المدلول موجبا لقصد في المناقضية وهو محال

من علمه خلاف قال الشافعي لا يملك اجبار اليك السالفة على النكاح خلافه لا ينفقه
 اي هذا الكلام المذكور بهناتية على جوابه مدخله على المعارضة المذكورة بهناتية وتقريره ان يقال
 لا يمكن لتقرير المعارض المعقل في الازل العلية لان كل ذلك دليل العقل وضمة قد
 يلزم ان قصد للمعلول ايضا لان قصد في المزموم يوجب قصد في الامر وتلك فعله جاز
 يلزم ان يكون له ارادة في الازل على ما ساقض المدلول موجبا لقصد في المناقضية وهو محال

رسالة الامام محمد الترمذي في الآداب ١٢٨٥
 في الآداب ١٢٨٥
 رسالة الامام محمد الترمذي في الآداب ١٢٨٥
 في الآداب ١٢٨٥

هذا كتاب منهاج المتعلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عن خلف رضي الله عنه ان الله جعل العلم عينا صالحا له عليه وسكن في صحابه ثم في التابعين ثم في ابي حنيفة رحمه الله تعالى واصحابه رضي الله عنهم ثم في غيرهم من علماء المسلمين فليسخط نقاشه

جموه القلب علم فائتبه وموت القلب حصل فائتبه

قال الحسن عقيب العلماء موت القلب قال مالك بن دينار سأل الحسن عقيب العلماء قال موت القلب قلت وما موت القلب قال جعل الآخرة

الحمد لله موجد العلم للمجدين ومورث المعرفة للطالبيين والصلوة والسلام على محمد وآله واصحابه اكرم المتعلمين **وبعد** فاني اريد بحول الله وقوته ان اجمع ما يتعلق بالعلم والمعلم والمتعلم وان تكلموا فيها كثير الا اني اجمع ما يفيد من المصحة ما يورث البرية على اقدم العلم وارجوا من تعالي ان يعطيني الاقدام والجي على العلم والعمل به وسيتبها بمنهاج المتعلم والله الهادي الى سبيل الصواب وربته على ثلثة ابواب الباب الاول في العلم قال الله تعالى يرفع الله الذين آمنوا والذين اوتوا العلم درجاة وقال الله تعالى شهد الله ان لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط بدء في الشهادة بنفسه وثني بالملائكة وثلاث بنا والوالعلم وقال الله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال الله تعالى قل كفى بالله شهيدا لبني وبنبيكم ومن عنده ام الكتاب الخ غير ذلك من الآيات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم وسلمية وقال عليه افضل الصلوة والسلام اطلب العلم ولو بينك وبينه بحر من النار وقال عليه بكل الصلوة والسلام اطلب العلم ولو بالضحين وقال عليه اشرف الصلوة والسلام

اطلب العلم

قال محمد بن سمية كان ابو يوسف صاحب الحفظ ومحمد صاحب الرواية نقاشه

اطلب العلم من الممد الى الله وفي الخامسة كل عبادة كما الصلوة والزكاة والصوم فرضت في وقت دون وقت وتعلم العلم فرض في جميع الاحوال واوحى الله تعالى اودع عليه سلاما ياد اودع الغيلين من صديد وعصا من صديد واطلب العلم حتى ينقطع لغداك وينك عرصاك وقيل ان علمه ما يتعلق بنفسك في جميع الاحوال بمنزلة الطعام والشراب لا بد لكل احد من ذلك فان حيوة القلب به كما ان حيوة البدن بهما كما قال النبي عليه السلام من كان جيبا بالعلم لم يميت ابدا ثم اعلم ان كل علم يتوصل به الى فرض عين فتصيده فرض عين فان العلم المتعلق بمعرفة الله تعالى والصلوة والزكاة والصوم والنج وبما يتعلق الى الخلال والارام وغير ذلك فرض عين لا بد لكل مسلم ومسلمه طلبه وتقصيده واقامته كالصلوة والزكاة وغيرهما ويسئل الله تعالى عن كل مسألة متعلقة بها ويعاقب عليها ولا يعفوله بتوبة واستغفار ولا بعذر كما يجوز عليه ترك الصلوة والزكاة وغيرهما ويفسق تاركها كما يفسق تارك الصلوة والزكاة وغيرهما من سائر الفروض ويسقط عن الشجاعة كما يسقط تاركها غيرهما وعلى هذا احكام فرض الكفاية والسنة المؤكدة والمندوب والمستحبة

واعلم ايضا ان تعلم ما يتوصل به الى الحرام كالتعلم السحر والزيارات والنجومات **فصل** في فضل العلم سئل عن النبي عليه السلام باي الاممال فضل قال عليه السلام العلم فقبل اي الاممال تزيده يا رسول الله قال عليه السلام العلم فقبل سالك عن العمل وتبيب عن العلم يا رسول الله فقال عليه السلام ان العمل القليل مع العلم ينفع كثيرا وان العمل الكثير مع الجهل لا ينفع

وفي الحديث قل العليل مع العلم كيز وكثير العمل مع الجهل قليل بحسب المشوية والقبول منهم

قال عبيد الصلوة والتمام مثل الذين يعمل بعين علم كمثل الحارث في القاصحوتية يعني انه يدور ولا يرج مكانه انما للاعتماد

خط

واعلم ان الله تعالى جعل العلم وسيلة لكل فضيلة وان العلم ليزداد الشرف
شرفا ويرفع العبد الى مجالس الملوك قال الحكماء العلم نشة اوف عيان ولا م
وميم فاشتق العيان من العيان واللام من اللطف والميم من الملك فالعيان
يبرز صاحبه الى العيان واللام يجعل لطيفا في الدنيا والآخرة والميم يجعل ملكا على الخلق
ويعطي الله تعالى الحاكم ببركة العزة وبركة الام اللطافة ببركة الميم المحبة والملا
ثم اعلم ان شرف العلم الكيف على احد من ذوى العقول مع انه مخترع بالناسية
لان جميع الخصال سوى العلم يشترك فيه الانسان وسائر الحيوان كما تشابهت
والقوة والشغفة وغير ذلك ومن هذا قال عليه السلام **الناس كلهم عالم ومتعلم**
والبصير اي دون وتال عليه السلام كس عالما او متعلما ولا تكن ثلثا وقال عليه
السلام كس عالما او متعلما او مستعما او مجتال للعلماء ولا تكن الخمس فتعلمك
قبل ابن المبارك من الناس فقال العلماء فقبل من الملوك فقال الذي نادى
وبالعلم اظهر الله تعالى فضلنا اوم عليه السلام على الملائكة وامرهم بالسجود وامر الله تعالى
النبى عليه السلام بزيادة العلم ولا يامر بزيادة غيره كما قال الله تعالى قل رب زدني علما
وقال ابو اسحق الرازي رحمه الله عليه ان الله تعالى انعم على نبيه عليه السلام باشياء
فلم يحسن عليه منها الا على العلم فقال الله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل

عليك عظيما

عليك عظيما وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى اعطى سليمان وداود عليهما السلام
العلم والملك ومن عليهما بالعلم لابل الملك وغيره حيث قال الله تعالى ولقد آتينا داود وسليمان
علما وهذا ليس على ان اجل الاشياء هو العلم وقال ابن عباس رضي الله عنهما خير سليمان
بين العلم والملك فاختر العلم على الملك فاعطى الله تعالى العليم والملك معه وقال النبي
عليه السلام اشان من درجة النبوة اهل العلم والجهاد واما اهل العلم فدلوا الناس على ما
جاءت به المرسل واما اهل الجهاد فجاهدوا باسلافهم على ما جاءت به المرسل وقال
النبى عليه السلام حين ذكر عنده رجلا اذ هو اعاد ولافعله فقال فضل العالم على العابد كفضل
عبد رجل من محبتي وفي الايام قيل المراد به العلم ^{العلم} ^{العلم} ^{العلم} لان العابد لا يجوز عبادة الله بدون
العلم وقال عليه السلام فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر
الكواكب وقال عليه السلام افضل الناس للمؤمن العالم الذي ان اخرج
اليه نفع وان استغنى عنه اغنى نفسه وقال عليه السلام لو لا العلماء ما عبد الله احد في الارض
وما رزق الله العباد وما افرجت الارض بنايتها ولا الاشجار اثمارا ولا العيون امواها
ولا السماء امطارا وقال الربيع العلماء سرور الازمنة فكل عالم مصباح زمانه يستضي
به اهل زمانه وقال بعضهم كل محبة فيها عالم فبهم احياء وكل محبة لا يكون فيها عالم فبهم
اموات وقال يحيى بن معاذ العلماء ارفوف بامة محمد عليه السلام من ابا نهم واهلهم

لان تابهم واما تمهم كفظونهم من نار الدنيا وافتربها والعلماء يفظونهم من نار الآخرة واهوا لها
وقال النبي عليه السلام ان الله تعالى وملائكته واهل السموات والارض جميع الثملة في حجرها
ليصلون على معلم الناس الخير وقال عليه السلام ولفقيه واحد شغل على الشيطان من الف
عابد جاهل قال الشيخ ابو بصير سمعت من الشيخ الامام قال كان في ايام السلطان اسمعيل
بن سلطان امة فقيه يقال له نصر بن محمد فاتفق به شغل عند السلطان فلما دخل عليه قام
قال له وركبه وعرف ومته وقصص حاجته فرجع الفقيه فقال في السلطان انك زنت ناموسك
فان من سمع يقول ان سلطانا وامرنا قال الرجل من رعيته فقال السلطان قد
التمت لاجل فضله وعلمه ثم راى السلطان النبي عليه السلام في منامه فقال يا اسمعيل
انك قد عرفت حرم العالم فلكم الله تعالى لا ياذن من اولادك السلطنة ثمان مائة
وافوك لا سيق غا عليك فلكم الله تعالى لا يكون من اولاده صاحب كتاب قط
حتى ان السلطان محمد بن محمود وعزم اهله فان ضمه له مائة سنة من ذلك الوقت
ببركة الله عز وجل والفضل كذا في رن المجالس وقال عليه السلام العالم حبيب الله
ونوكان فاسدة الجاهل عدو الله ولو كان غابدا لكان من الناس اختلفوا في شرف
العالم الفاسق وشرف العابد الجاهل فخرج منهم واحد وذهب معصم الى صومعة العالم
الجاهل فخطبه بان يقول يا عبد قريت دعوتك وشغرت لك فلو بك فاترك

الجهل

خط

العبادة واسترح فقال العابد الجاهل اني ارجو انك هذا واني ارجو انك وشرك وغيرك فما كذا وكذا
فقال العالم فقد اخطأت وكذرت بجهلك ثم ذهب معهم الى العالم الفاسق فاذا يشرب الخمر
فقال ذلك العالم يا عمدي التقيتني وانا ربك واستر زنيك وانت لا تبيحني فآريد ان اهلك
فقال العالم الفاسق وسئل سيفه وخرج من مكانه فقال يا معلم انت لا تعلم ربك فانه
علمك ربك فذهب ذلك القائل معصم الى مكانهم فعلموا شرف المعلم واهل انتصر ولكل
شيء عماد وعماد الدين الغفة ونفع العالم لنفسه ولغيره ونفع الجاهل ان نفع فقط لنفسه
وليس يخطئ شيطان شي اشد من خاله يتكلم بالعلم وليكس به هذا منقول عن ابيهم
بن ادهم ثم قال وقال بليس لعنه الله لكونه اشد من كلامه وقال عليه السلام
بين العالم والعابد امة درجة بين كل درجة مسيرة سبعين سنة الا خافوا حقوقهم وابدؤ
لهم المجالس والمواقف وقد موهو على الغفكم فاتمهم مقدّمون عن الله تعالى فانهم ليس
مثلكم كما قال الله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون كيف يستوي فان
من علم بحسنة فهو غير عالم فلو ابدع شقة فان كاعالما ضوعف بخين الى خمسمائة
الف وقال عليه السلام بعث الله العلماء فيقول الله لهم يا معشر العلماء اني لم اصنع
علمي فيكم الا لرفع بكم ولم اصنع علمي فيكم الا لاذبكم فقد غفرت لكم كذا في المنتهى من اجراء العلماء
قال في المنهاج قال رسول الله عليه السلام ان الله تعالى كما سب عبد افرغ في سبنا على حسنة

في امر به النار فاذا ذهب به الى النار يقول له تعالي لي اقبل عليه السلام ادرت عبيدي واسئله
على طمع العلم في بيت واحد في دار الدنيا فاغفر له فيقول فيقول لا فيقول الله عز وجل
اسئله حل صعب علم في الدنيا فيقول فيقول لا فيقول الله عز وجل ليجرب اقبال اسئله حل صديق
يكتب العلم فاغفر له فيقول فيقول لا فيقول الله عز وجل ليجرب اقبال اسئله حل صديق
الله تعالي فغفرت لذلك قيل للحاج اهلون موث قبل موثهم والعالمون وان مالوا فاجابوا
وقيل ومنه الحفل قبل الموت موث لاهلها فاجابوا موث قبل الموت قبورهم وان لم يكن بالعلم
ميت فليس حين النشور نشور وقيل فذوال العلم يتبعه عزه مضاعفا وادوا الحفل بعد الموت
تحت التراب فان فاك الدنيا وطيب نعيمها فقد اخذت بالعلم غير المذهب وكل
ان رسول الله عليه السلام جاء الى المسي فرغ الشيطان بالمسي فقال لا ينفع عليه السلام
يا لعين ما ذا تصنع هنا فقال الشيطان اريد ان ادخل المسجد المصلي وافسد صلوة هذا المصل
ولكن كنت اخاف هذا الرجل النائم فقال النبي عليه السلام يا لعين لم لم تخف من المصل
وهو في عبادة والمناجاة مع ربه والنائم في الغفلة وقال الشيطان ان المصل جاهل وفساده
سهل والنائم عالم فليمن اغويت المصل وافسدت صلواته اذ من يقاض واصلاصه
صلواته فكنت خبيلا فقال النبي عليه السلام انوم العالم من عبادة اهل العلى انتي ولا فضل
ينزله علم اى من عالم حليم الحليم ترك الاستجبال في العقوبة والانتقام قال النبي

الذي

خط
٥٥

بن زبير للبناء تعلموا العلم وان كان لكم مال كما العلم لكم جمالا وان لم يكن لكم مال كان
العلم لكم مالا قال هشام بن عروة تعلموا العلم فان تكونوا اصغار قومكم بغيره واكبارهم ولا
تتسبوا مع انفسكم عن علم كمال ما قل ان قيل لعبد الله بن مبارك لو ان الله تعالي اوحى
اليك انك تموت العيشة فماذا تصنع اليوم قال قوموا واطلب العلم لان الله تعالي اعطى انبياءنا
عليه السلام كل شئ ولم يامر بطلب الزيادة وعطاء العلم ومهه بطلب الزيادة لمام وعرض النبي
انه قال العلم افضل من كنوز الدنيا فانما تنقص مع الانفاق والعلم يزداد بالانفاق وان العلم
يخفظ اهله من كل آفة والمال يوقع صاحبها في الآفات ومثل العلم كمثل السراج على الطريق
يقبض ويستفيد من منوال الذهب والفضة ولا ينقص صلاحه ان الناس خلت في العلم
والمال قال بعضهم العلم افضل من المال قال لا فوالعلم افضل من العلم فتنازعوا فيه حتى بعثوا
الى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما رسولا من اهل ذلك فذهب اليه وساله فقال اعلم
ان للعلم شرفا على المال من سبعة اوجه احدها ان العلم ميراث الانبياء والمال ميراث
فرعون الكافرين والثاني العلم يرس صاحبه وصاحب المال يرسه والثالث ان المال
يعطيه الله تعالى بحجة ولمن لا يحبه ولا يعطى العلم لمن لا يحبه والرابع لا ينقص العلم بالزل
والانفاق بل يزد بهما والمال ينقص بهما والخامس ان صاحب العلم لا يموت ولا ينقطع
عمله الى يوم القيمة ومعنى البكا وصاحب المال يموت وينقطع عمله ويبقى بالغير

والسابع

ان صاحب العلم لا يعزب في القبر ولا يلهي بيا وان صاحب المال بعد في القبر ويصل وان
ان صاحب المال في يوم القيمة مع كل درهم من ارباب الكسب وفيما الفتنة وكما سب عليه
وان صاحب العلم له بكل سنة درجة وبكل حرف سنة وبكل حرف من حروف القرآن
عشر حسنة ان قرأه غير خطه وان قرأه على ظهره ان كان في غير الصلوة فلكل حرف ثمانية حسنة
وان قرأه في الصلوة فلكل حرف الف حسنة كذلك في مناجي المذكورين ونعم القول ما قيل اهل العلم في
الدارين مسعود والخلد في الجنة الفردوس موعود والعلم في اهل العلم محترم والجهد في اهل
مطرد وقيل صورة القلب علم فاختتمه وموت القلب جهل فاجتبه وخير الذا المتقوى فزده
كفاك عذو الوعظ فالتعظ وقيل ولا تحبين الجهال صا بل هم اموات وتوجه كفهم قال
رسول الله عليه السلام ينبغي لعالم ان يصوم اذا الناس مفطرون ويحزن اذا الناس يفرحون
ويكف اذا الناس ضاحكون ويصمت اذا الناس يتكلمون ويتوعد اذا الناس يتلطفون
فانه من ضي صلى الله عليه وسلم ان يكون من علم وفهم لمن لا يعلم ولا يفهم وقال صلى الله
عليه وسلم من ازداد علما ولم يزد زهدا لم يزد من الله الا بعدا واعلم ان تحصيل العلم
على نوعين كسبي وسماوي والكسبي هو العلم الحاصل بمداومة الدرس والقراءة عن الكتاب
والسماوي هو التعليم عن العلماء بالسماع في امور دينهم ودينهم وهذا لا يحصل الا بحسنة
العلماء والافتقار معهم والمجالسة بهم والاسفسار منهم كما قيل كن عالما او متعلما

او مجتالما

خط
٥

او مجتالما فان الجهل لا يكون معذورا في الدنيا والآخرة والمتصفت مغبون فيها الا في
مع العلم كما قيل من اراد الدنيا فليترجم ومن اراد الآخرة فليترجم ومن اراد كليهما فليعلم فان
من استقل من الدنيا بقى ما يجمع فيها سوى العلم فان العلم فيقته في القبر والنية وفقرش
في تحت جنبه وزاده قال النبي عليه السلام من اراد منكم سفر من سفار الدنيا انا
بلا زاد وكيف تريدون اسفر الى الآخرة بلا زاد ونعم الذا العلم لاسيما شفيعة وبرقة
وظلة في يوم القيمة وان العلم كان شفيعة لملك الموت وجوابا لملك الموت ونورا وموت
في القبر وتقلد في الميزان وقائد اعلى الصراط ومفتاح الجنة وقال معاذ بن جبل رضي الله
العلم ليس في الوعدة وصاحب في الخلوة ودليل عند الحيرة وزين عند الافلاء والتفكير فيه
يعدل الصيام ومدارسة يعدل لقيام وبه يعبد الرب وبه يؤخذ الرب وبه يطلع
وهو اتم العمل والعمل تابع له وفيه سعادة الدنيا وسعادة الآخرة وقال الزهري رضي الله
تستعب من العلم عشرة اشرف ان كان دينيا والغبخ ان كان فقيرا والعز
ان كان مريضا والقوة ان كان ضعيفا والوجود ان كان بخيلا والقب ان كان قضيئا
والكبر ان كان صغيرا وان العلم للعلماء ميراث الانبياء كما قال النبي عليه السلام
العلماء ورثة الانبياء فالعاقل من يغتم بغنايم العلم وعظيمة وعظم اهل ولا ينظر لهم
بنظر الاحسان فان العلم عزيز لا يقوم الا بشخص عزيز قال النبي عليه السلام من اعلم

العلماء

علماء انما اتوا يوم القيمة وقال عليه السلام من اذ علمنا اذك الله تعالى يوم القيمة بان انما
وقال عليه السلام من احتقر صاحب العلم فقد احتقرني ومن احتقرني فقد احتقر الله تعالى
ومن احتقر الله تعالى فله النار قال عليه السلام من اذى عالما فقد اذى من اذى
فقد اذى الله تعالى ومن اذى الله تعالى النار وفي الخبر قال الله تعالى لا تحقروا عبادي الي ايتيه علما
قاله الحق وان علمته وان الملائكة لتضع اجنحتها حتى تمر عليهم مائة العلم وصلوا
بهاتوا صنعوا واكراه لهم وقال النبي عليه السلام من لم يكن لموت العالم فهو منفق
فانه لامصيبة اعظم من موت العالم ما من مؤمن بكون لموت العالم الا كتب اليه
له ثواب الف عالم والفس شريد وقال عليه السلام لموت القبيلة يسر مع
العالم قال عمر رضي الله عنه لموت الف عابد قايم بالليل وصايم بالنهار اهل
من موت عالم واحد فانه يعلم باصل الله مماومه وان لم يزد على الفايض قبل
مثل العامة مع العلماء كمثل القصار مع الشمس اذا غضب القصار على الشمس
كانت المضره على القصار لا الشمس فكذلك اذا غضب العامة على العالم تكون
المضره على العامة لا للعالم فان لحوم العلماء مسهومة من شتمها مرض ومن ذاقها
مات وقال النبي عليه السلام ازامت النساء الف قطع عنه عمله الا من ثلثه صدقة
جارية او علم يتفجع به او ولد صالح يدعوه وقال عليه السلام ان الله تعالى

لا يقبض العلم

لا يقبض العلم بزمنه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا هم سبوا عالم اتكده
الناس رؤسا جهلا فاسئلوا فافوتوا بغير علم فضلتوا واضلوا وعن ابن الدرداء
قال رسول الله عليه السلام من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله طريقا
من طريق الجنة وان العالم يستغفر له من في السموات والارض والحياتان
في جوف الماء والابنساء لا يورثون دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن افذه
فقد اخذ بحظ وافر وقال عليه السلام من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى
يرجع رواه انس وقال عليه السلام من طلب العلم كان كفارة لما مضى
وقال عليه السلام من مات في طلب العلم فقد مات شهيدا وقال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الادب ارض والعلم بناء فان لم يكن الارض فكيف يكون بنا
والادب شجرة والعلم نعمة لولم يكن شجر فكيف يكون نثر وقال عليه السلام
من مات في طلب العلم قبل حصول المراد ضلقت الله تعالى علما يعلمه الي يوم القيمة
وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اراد ان ينظر الي عتقاء الله تعالى من النار
فلينظر المتعلمين وقال عليه السلام متعلم كسيد افضل عند الله تعالى من الف حريمه
عابد وقال النبي عليه السلام قوام العلم بالعلم وقال النبي صلى الله تعالى عليه
من خدم عالما سبعة ايام فقد خدم الله تعالى سبعة آلاف سنة وعطاه الله

تعالى كما يوم ثواب الف شهيد قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان ابلب قائم امامك
والنفس عن يمينك والهواء عن يسارك والدينا خلفك والاعضاء من حوايك والجنات
فوقك فابليس يدعوك الى ترك الدين والنفس يدعوك الى المعصية والهواء يدعوك
الى الشهوات والدينا يدعوك الى اختيارها على الآفة والاعضاء يدعوك الى المعصية
والجنات يدعوك الى الجنة والمغفرة ولا يعلم كرهه لاء ولا يؤمن عن شرها ولا يتوكل
الى المغفرة والجنة الا بالعلم اللهم ارزقنا العلم المنبني عن وسوسة هؤلاء والموصول
الى الجنة والمغفرة انك انت اجواد الكريم وعن يحيى بن معاذ رضي الله عنه العلم دليل
والغفيم لواء العلم والعقل فايد اخير والهواء مركب من الذنوب والماء رداء
للمتكبرين والدينا سوق الآفة وقال الحسن البصري رحمه الله لولا الابدال لحسفت
الارض ومن فيها ولو ان الصالحين لهلك الضالون ولو لا العلماء لصار الناس كلهم
كالبهائم قال عمر رضي الله عنه لا يصلح العمل بغير وع ولا الفضل بغير علم قال علي رضي الله
عنه العافية في الدنيا والآخرة هي العلم والعبادة والترقي من الجهل والصبر على الشدة
وعلى التوبة قال النبي عليه السلام لا بليس عليه ما يستحقه من اعداك قال عليه السلام
يا محمد والاهم العاقل بالعلم وحامل القرآن عمل ما فيه قيل العلم ينفع ولو مع الكلب
العقور والخلصة المشابهة بالعلم روى الكلب المعلم للصيد وقال ابو بكر التري

نفس في النار

نكتة في شرف العلم واهله وهي انه ليس في الدنيا الآفة اشرف من المؤمن وليس
في الخوقات شئ خسر من الكلب بعد الخنزير ثم ان الله تعالى اباح صيد الكلب
الذي هو خسر الخلق كما قال الله تعالى واعلمتهم من الجوارح مكبلين تعلمونهم مما يحكمون
الله الآية فلما كان من فضل العلم في الكلب يرفع من قدره كلب حيث يفتح صيده
للمؤمن الشريف فكيف اذا وجد شرف العلم من هذا المؤمن فلذا يعرف
احد قدره ان الله سبحانه وتعالى قال ابن عمر رضي الله عنهما الناس كلهم مرضى الا العلماء
وهم طباء ومن اراد الصبر فيلحق منهم فان النظر اليهم عبادة والمشى معهم
عزة والاكل منهم شفاء فانهم قوم لا يشقى طيسهم ابدان من حفظهم حفظ الله عنه ومن
ضيقهم قصم قيل مثل العالم كمثل العطار ان اعطيت الطيب فباعها وادى يصل اليك
رائحة طيبة فكذلك العالم ان افاد الناس من علمه فيها وادى يصل اليهم ببركة
وقيل مثل العالم شجرة مثمرة كلما كتبتا انتفعت بنهارها وان لم تتركها لم تسقط
عليك منها شئ وقيل مثل العالم كالنملة يخرج من بطنها شفاء للناس وهو
العسل وكذلك العلم يخرج من افواه العلماء شفاء للعصاة وقال محمد بن عبد
رضي الله عنه العالم طبيب الدين والدرهم داه فاذا كان الطبيب يجرى الدواء الى نفسه
فكيف يدوى غيره قيل فيه وغيره تقي يا من الناس بالقرطيب مثل طبيب يدور

وهو مريض قالت رابعة العدوية لحسن البصري رحمه الله وغيره تقى يا امرئ الناس بالحق حبيب
يداوى الناس والطيب مريض فاجاب احسن البصري الرابعة فذى بعلمي ولا تنظري الى اعلى
ينفعك علمي ولا يضرك تقصيري وهذا القدر كاف في فضيلة العلم والعلماء في مثل هذا الموضع
اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب - الباب الثاني في المعلم يجب ان يكون المعلم ماهرا
في فن يعلمه وان يكون طاهرا القلب واللسان وان يكون نظيفا عن الغيبة وعدوا الدنيا
وناصحا في جميع الامور ومعتادا في العيش وشريفا في النسب وكبيرا في السن وان لا يكون
مغضوبا وان لا يخالط السطان ولا يلبس الدنيا يشغل عن امر دينه وعن معاذين
جبل ضئيل ريعنه اذا كان العالم رغبنا في الدنيا كانت مجالسته يزداد لهما جهلا واللفافة
وقال نسر بن مالك ضئيل الله تعالى عنه قال رسول الله عليه السلام العلماء امناء الزر
ما لم يخالطوا السطان ويدخلوا في الدنيا فاذا خالطوا السطان ودخلوا في الدنيا
فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم واحترزوهم حتى عن ابى جعفر الهندي اني كلما عن موعظه
الكرخي رحمة الله تعالى عليه انه قال لما مات ابو يوسف رحمة الله عليه لم يكن من سنته
ان احضر جنازة فانه كان يدخل في امر السطان فراهته قبل ان يدفن في المنام فقلت
لما فعل الله تعالى بك فقال عذري ربي قلت بماذا قال كنت منسجحا للمسلمين فانتجت
من المنام فشهدت جنازة يجب لواعلى المعلم اذا جاء به مبتداء ان يراعيه ويكرمه ويعتزه

يا اولاد

الي يوم كما لو نساه لعلنا لا نلتذذ كالطير الوشني لا ينس الا بالتلطف فان العلم اشق
عليه ومر فوجب اصلا على ما يقضيه طبعه كما قال عليه السلام العلم مر فاجعله حلوا
~~طبا~~ بالتلطف والتعطف فلا يسعه حتى لا يسمع كلامه ولا يعمل بامرته ثم يبداء
ثانيا بالتاديب ثم بالتعليم فان التعليم لا يمكن الا بعد التآديب لان من ليس له
ادب ليس له علم ويجب على المعلم ان يشخص طليعة المبتداء من الزكاوة ولا يخناوة
ويعلمه على مقدار وسعه ولا يكلف الزيادة من مقداره فاذا كلف ليس عن كتحصيل
العلم ويتبع الهواء ويشكل تعلمه ولا يشترك الزكي مع الغبي فهو تقصير في الزكي وكسلا
في الغبي ولا يغضب بل يكره في محل لا يفهمه حتى يفهم ولا يعلم من لا يعظمه ولا يكرمه فان
العلم لا يحصل الا بالتعظيم والتكريم ومن لا يبالي في المعلم على ما ذكره ولم يلتفت حتى مر
عليه زمان فقد خان في حقه لتضع ايامه ومن الواجب على المعلم من العبارة
عند التكلم وتفصيل الكلام والبصانه بعد ظهوره يعني بغير ما ينفع المبتداء بكلام بليغ
فصيح الكلمات وتفصيل الجملة في الكلام واليضاح له على وجه يفهم منه المراد بسهولة
فان المعلم اذا لم يتصرف بهذه الاوصاف الحميدة لا يستفيد منه المتعلم وان
لا ينفعه فوجب على الاباء ان يجد معلم متصفا بهذه الاوصاف وتوكل على الله ثم
فوحش امره اليه ولا يفارقه فان العلم لا يحصل الا بالثبوت والدوام كما قيل من ثبت

تفاد

خط

بنت قال ابو حنيفة رحمه الله ثبتت بنت كذا بنت محمد البربري سفيان وزفر رحمه الله الشريفي
 عند ابى حنيفة ويكتب في المعلم ان ينوي بتعليمه رستاد عباد الله تعالى الى الحق فان
 الرتبة الى ارحدى رجله بسببه فهو خير له من جميع اموال الدنيا تصدق في سبيل الله
 تعاو ولا يصالح المعلم الناصح عبدا عما يمانعوا حب الى الله تعالى من عبادة التقليل يعني
 الانس والحق قال النبي صلى الله عليه وسلم كان بعث معاوية بن جبل الى اليمن لان تعبدني
 رجلا واحد اخر لك من الدنيا را فيها وقال صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم العلم وعلمه
 الناس روى عن مساذ بن جبل رواية مرفوعة تعلم العلم لله تعاسة وطلبه
 عبادة زدر استسبح والبهت عن جواد ر تعليم لمن لا يعلم صدقة وبذله لاهل قربة
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم من علم وعمل وعلمه فذلك الذي يندى في ملكوت السموات
 تعظيمه وعلامة المعلم الناصح قطع الطمع عن الخلق استيحاء عن الحق وتقريب
 الفقيه الى نفسه في التعليم والشفقة به والتواضع للمتعلم بحيث لا يظن عليه الكبر
 على هو المعتاد عز زماننا والرفق عليه قال الامام الغزالي من تقلد التعليم فقد تقلد
 الرخصيات فانه ان يحفظ اوابه ووظايفه ويبدا للمعلم في تعليم المتعلم باقرب ما يفتقر
 اليه الالبه واعلم ما ينفعه في الدنيا والآخرة فان التعليم كتمير البيت فان البناء
 عمر البيت من اي باب يرب كذلك المعلم يعلم المتعلم من اي فن يحصل

راجع الى
 كتاب
 راجع الى

ولا يعلم

ولا يعلم العلم الا لاهل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تروا الدر في فواه الكلاب وقال النبي صلى الله
 لا تعلقوا الجواهر في اعناق اخنا من فان العلم خير من الجواهر ومن كرهها فهو شتر
 من اخنوخير قال عكرمة رضي ان لهذا العلم ثمنا قيل له وما هو قال ان تضعه في موضع
 حمل ولا يضيعه ولا يهتم العلم عن اهله فان وضع العلم في غير اهله ضاعة له ومنع عن اهله
 ظلم وجور يسأل عن كل من يابوم القيمة قال له تعالى واذا اخذتم ميثاق الذين روتوا
 القيمة للناس وهو يجاب للتعليم وقال له تعالى وان فريقا يكتسبون الحق وهم
 يعلمون وهو تحريم للكتمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم من علم علما فاتممه اليه يوم القيمة
 بلجام من النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم يعاتب العالم يوم القيمة لكونه عن علم
 ويعاتب الجاهل لكونه عن جهل ولا يحل للعالم ان يسكت عن علمه ولا للجاهل ان يسكت
 عن جهله وقدم الله تعالى الجاهل بالسؤال في قوله تعالى واسئلو اهل الذكر ان
 كنتم لا تعلمون وامر العالم بحسرة الرد على الجاهل في قوله تعالى واما انت اهل فلدا تفر
 ويجب على المعلم ان يتكلم كل نوع من المتعلم بما يبلغ عقله ويدرك ذهنه كما قال
 النبي صلى الله عليه وسلم كلموا الناس على قدر عقولهم ويحدث الناس بما يفهم القلوب
 سحلا بلا مشقة ولا يحدث الجاهل المغرور الغافل برخصة فيما من ويقول ان ربه
 كريم فلا يسعي في العمل الصالح بل لا يبالي عن المعاصي وانت تعلم ان رجاء المغفرة

بغير عمل إنما هو كمثل اجير استأجره رجل كثرتم على اصلاح انائه وشرط له الاجر عليه فجاء
 الاجير وكسر الاناء وفسده ثم جلس يتفكر الاجر ويزعم ان المثل ما ذكره ابي العلاء
 في انتظاره راجيا ومغورا ميمنا فيئاس ويشد عليه فيئاس فان الامن واليناس
 كفر فلما يحدث الجاهل بالامن واليناس لئلا يقع في الكفر وفي حديث علي رضي الله عنه
 ان العالم الناصح من لم يئاس من حمد الله تعالى ولم يؤمن ولم يؤمنهم من
 مكره تعلى ولا يذنب بلامبالاة وجوه الحديث في توجيهاته وفي الحديث ان
 تدقيق الكلام من الشيطان واليكثرة على المستمع الكثار ابورش اللذات ويجبر ما عنده
 من العلم على وجه اى كما سمعه لا يزيده ولا ينقصه فان خيانة الرجل في العلم اشده
 من خيانتة في المال ولا يحدث بكل ما سمع فان بعضه قد يكون كذا بغيره مطلقا
 فربما يقع بسببه فيما يصير وبالافان من قال من العلم بسماع ولا يحقق صحته
 بل شكلم على سبيل الشبهة والجره دخل النار بغير حسنا يعني هذا القول ليفر ان يكون
 سببا لدخول النار ولا حاجة الى ان يكاسب ولا يجب المعلم في سؤال المتعلم
 ذلك بل بالشفقة والمهمة والله اعلم بالصواب **الباب الثالث**
 في المتعلم يجب على الاباء تاديب الابناء وتربيتهم وارسالها الى المعلم اذا بلغ اربعة
 سنين والرابعة اشهر والرابعة ايام فان الاب اذا لم يادب ابنه ولم يحسن اذنه

عارضا في قوله
 من الامانة

ولم يجلسه بين يدي المعلم ظهر ان الاخراف في جمع اعضائه خصوصا في لسانه وذهب
 استعداده وقابليته وحدت اجمل والطفغان والنوع المعاص فيه فيحصل للاب حصة
 من سوء عمله فيعاقب عليها بمثل ما عوقب ابنه كما قال النبي عليه السلام كلكم راع وحكاه
 مسئول عن رعيتيه فان اخلقه على الاسلام والقابلية والاستعداد للعلم وساء
 السعادات الدينية والديونية وزوالها عن الابناء إنما هو بسبب الابوان كما قال
 النبي عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة الا ان ابواه يمجسانه ويمنحسانه
 احدث وكذلك كل مولود يولد على القابلية والاستعداد للعلم الا ان ابويه يمجسانه
 فان الابناء اذا اكتسب الادب والعلم والمعرفة والنوع السعادات الدينية
 والافونية حصل من هذه الاوصاف اجمدة ثواب كثيرة له ولا بويه كما قال النبي عليه السلام
 اذا مات انسان انقطع عنه عمله الا من ثلثة صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح
 يدعو له كما قيل ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما اجر من علم ولده القرآن فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كلام الله تعالى ولا غاية له فجاء جبريل فقال يا محمد ان الله تعالى يقرأ
 عليك السلام ويقول من علم ولده القرآن كان حاج البيت عشرة الف مرة وعشق
 عشرة الف ربة من ولد اسماعيل واعلم عشرة الف مرة الا ان علمه يكتسب
 بكل حرف عشرة حسنة ومجى عشرة سنينات ويكون معه في القبر الى يوم القيمة

عارضا في قوله
 من الامانة
 عارضا في قوله
 من الامانة

من الامانة

خط

ويكون حجة بين يدي الله تعالى العلم ولم يفارقه حتى يدخل الجنة ويجب على كل مسلم ان يقرأ
لان ابنه على كلام طيب في الفاظ مليحة ويخرجه عن كلمات الفحش والمهملات اذا ابتداء الحكيم
كما قال النبي عليه السلام اكرموا اولادكم واصنوا آدابهم ومن نادى به الايجان للعاس
والشارب ومطارقة النعيلين وقبل اليد عند خروج الحما او جلوس على ركبته والقائم
عند منى الكبير وفتح البنا عند ذهابه وغير ذلك في عهده التربية واجبة على الآباء على الاستاد
فان الابن على ما رآه في حال الصبي من الاقوال والافعال كما قيل العلم في الصغر كالنقش
على الحجر والعلم في الكبر كالنقش على الماء يجب على المتعلم امتثال اوامر استاذة الا ان
يأمره على المنافي فانه يخالفه ويحب على المتعلم تعظيم العلم واهله واستاذة اسمهم
بان المتعلم لا ينال لعلمه ولا ينتفع به الا بتعظيم العلم واهله وتعظيم استاذة قيل
ما وصل من وصل بالاحرمه وما سقط من سقط بالابرار احرمه وقبل احرمه فيمن
الطاعة ان ابرى ان الان لا يكفر بالمعصية ويكفر باستخفافها ومن تعظيم العلم
تعظيم الاستاذ قال علي رضي الله عنه انما عبد من علمني حرفا وقال رضى من علمني حرفا
فقد صيرت حجة ان شاء باع والشاء ضمه ونعم ما قيل رأيت احق الحق حق المعلم
واوجهه مفضا على كل مسلم لقد صدق ان يهدى اليه كرامة لتعليم حرف واحد
الف درهم وقال شمس لائمة الحلوة انما نلت هذا العلم بتعظيم ويطلب

المتعلم

المتعلم سرة المعلم بالتواضع والتملق والذغاوا الخذمت والنعرة وغير ذلك ويقدم حق
استاذة على حق ابويه وسائر المسلمين كما قال عليه السلام خير الاءاء من علمك وقال
عليه السلام انما المعلم ابائكم مثل الوالد لولده بل هو الوالد على الحقيقة فان الآسب الحجة
القائمة والمعلم سبب الحجة الباقية وكذلك يقدم حقه على حق الابوين قال بعض
الاءاء ثلثة اب ربك وابك ولدك وابك علمك وخير الاءاء من علمك وقال
يحيى بن معاذ المعلم خير من آباءكم وامهاتكم لان آباءكم وامهاتكم تحفظ من نار الدنيا
ومعلم خير يحفظ من نار الآخرة وفي الخبر قيل لاسكندر ذي القرنين لم تعظم استاذك
الثرمن ابوك فقال لان ابني انزلني من السماء الى الارض واستاذي يرفعني من الارض الى السماء
ولا تنال المتعلم بشئ من ماله عن استاذة ويحل ما يسمع من خطا ياعلى حسن التاويل
كما قال النبي عليه السلام حمل المؤمن على الصداق وهو اقرب الى الصداق والتجا ولا يرضى
في العلم وسامه ولا يلعب فيه فيموت قلبه ولا يجادل معه في العلم ولا يعارض فانه بدق
باب الضلال وبورش المدال ومن تعظيم العلم تعظيم الكتاب وعدم مد الرجل
نحو الكتاب وينبغي للمتعلم ان لا يافذ الكتاب الا بطهارة ويضع كتاب التفسير
فوق سائر الكتب ولا يرض على الكتاب شيئا آخر ولا يمشي امام استاذة الا بوضوء
ولا يجلس مكانه ولا يبيد الكلام عنده الا باذنه ولا يسأل شيئا عنده ماله والحاصل

كان في رضائه من ابي وجد كان ويكره عن سخطه ومن تعظيم العلم تعظيم الشكر كآء
وتعظيم اولاده استاذة ومن يتعلق به كصاحب الهداية ان واحد من كبار ائمة النجاشي
كان يكلم مجلس الدرس وكان يقوم في شناء الدرس احيانا وسالوا عنه فقار ان
ابن استاذي يلعب مع الصبيان في السكة ويحكي احيانا الى باب المسجد فاذا رأيت
اقوم لتعظيم الاستاذي والتعلق مذموم الا في طلب العلم فانه ينبغي ان يتعلق بالاستاذ
وشه كانه يستفيد منهم قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه الحلم زينة العلم والتدليل
زينة المتعلم كما قال عليه السلام ليس من اخلاق المؤمنين التعلق الا في طلب العلم
وينبغي لطالب العلم والحكمة بالتعظيم والحرمه ومن تعظيم الاستاذ الدعاء بالخير
سنة ووجهه او الحمد له والنصرة له وقال عليه السلام من علم عبدا آية من كتاب
الله تعافى فهو مولاه ولا يترك عونه ونصرته ولا يختم على استاذه احد فان فعل ذلك
صنيع ما حصل منه ويجب على المتعلم تقديم طهارة النفس عن رذائل الاطلاق لقوله
عليه السلام بنى الاسلام على النظافة وما هذه في الثياب فحسب بل في القلب
وبدل عليه قوله تعالى انما المشركون نجس الآية بيان ان النجاسة لا يختص
بالثياب فمن لم ينظف الباطن عن النجاسات لا يقبل العلم النافع ولا يستظئ
بنور العلم ويجب على المتعلم ان لا يختم بغير العلم بنفسه بل يفوض امره الى استاذ

فان الاستاذ

فان الاستاذ حصل التجارب في ذلك فكان عرف ما ينبغي لكل واحد وما يليق بطبيعة
قال برهان الدين كطالب العلم في الزمان الاول يفوض امره الى استاذه وكان يصل الى مقصود
ومرادوه والآن يخشرون بنفسهم ولا يصلون مقصودهم من العلم ويجب على المتعلم
ان لا يتكبر على المعلم ولا يامر عليه بل يلحق زمام الافتقار اليه وينبغي للمتعلم ان يقلل علاقته
وبعد عن وطنه حتى يتفرغ قلبه للعلم كما قيل فما جعل الله لرجل من قبلين في خوفه ولا
قيل العالم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك وينبغي للمتعلم ان لا يكلم قريبا
من استاذة عند قراءة الدرس بغير ضرورة بل ينبغي ان يكون بينه وبين استاذ
قدر القوس ويجب ان ينوي المتعلم تحصيل العلم رضا الله تعالى والدار الآخرة
واذالة الجهل عن نفسه وعن ساير اهل بيته واصياء الدين وابعاء الاسلام
فان بقاء الاسلام بالعلم وينوي به الشكر على نعمة العقل وصحة البدن ولا ينوي
به اقبال الناس اليه واستجلاب مبالغ الدنيا والكرام عن السطو وغيره وقال
صاحب روضة استاذ ابي حنيفة رحمه الله من طلب العلم لله عاهد فاذا بفضل من الرشد
فما شئ ان لطالبه لينل فضل من العباد اللهم الا اذا طلب الجألام بالمعروف
والنهي عن المنكر وتنفيذ الحق واعزاز الدين بالنفس بل العبرة وينبغي ان يكون
العلماء وطالب العلم في زماننا حسن ثيابا ونظفهم عمامة وواسع الكمامة
كما قال ابو حنيفة رحمه الله لاصحابه عظموا اعظامكم ووسعوا كمامكم قال ذلك

خط

تلك لا يستحق بالعلم واهله ومن صنع اطوار علماء زماننا التي لتنفيد الحق وبتعزيز العلم
واجراء الدين يكفروا بالاطوار التي لم يعرفوا التعظيم فيما بينهم فليس بشيء ويجوز الخرافة
لوالديه في التقدير قال في منع الآداب قبل كل من لا يؤمن من الهلاك مع جملة فطلب
عليه غير من غير لا يجوز تركه وان منع الاب عن طلب سواء كان من الامور الاعتقادية
معرفة الصفات وصفاته وما يجب له وما يستحيل عليه وما يجوز وان محمد عبده ورسوله
الصادق في افعال وقواله ومن الظواهر التي تتعلق بالظاهر كالطهارة والصلوة
والصوم وغيرها مما يتعلق منها بالباطن كالآية والافاضل والتوكل والعبادة والشكر
وتغيرها او من المعاني التي تتعلق بالظاهر كالنظر المشهورة الى اجنبية او امره والغيث وكل ما
يتعلق بالذن كشراب الخمر والزنا واكل الحرام والزنا وغير ذلك او مما يتعلق منها
بالباطن كالسكن والكبر والترياء وسو ظن وغير ذلك فان معرفة هذه الاشياء
فرض عين يجب على المكلف طلبها وتخصيلها وان لم ياذن له بوجوبه ويجب على المتعلم
ان يقدمه في التعليم الاعم من العلوم وهو الصرف والنحو وغيرهما على الترتيب وذلك
ان العلماء لا يصلون مقاصدهم من العلوم الا بسبب الالفاظ والالفاظ لا تحصل
الا بها وعن عبد الله بن المبارك انه قال مات ابي وخلفه بستان الف درهم
فانفق من ثلثين الف درهم في تعليم الفقه وثلثين الف درهم في تعليم النحو والآداب

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

ولست الذي انفقته في تعليم الفقه انفقته في تعليم النحو والآداب فان التصاري كفو استحق
واحد من كتاب الله تعالى حيث وجدوا في الانجيل مكتوبا اني انا الله ولدت عيسى عن عذراء
بتولي منقطع عن الارواح اى تشديد لام ولدت فقروا بتخفيفها فكفروا وقيل
النحوين للفتح كما حيث اني من لم يعرف النحو فوجب ان يسكتا ويأخذ من كل
علم منه وارتداء اى ما يرتد صاحبه الى الصراط المستقيم كالفقه والحديث
والتفسير من العلوم الشرعية والقرف والنحو والمعاني العلوم العربية قال
الشافعي رحمه الله انما العلم ينبع غوره فخذوا من كل علم احسنه ويكتسب ويستفيد يطلب
من كل فن نصيبا كافيما يجزى انما على قدر الحاجة فان التفتن لازم للمتعلم في العلم ولله
قيل من طلب الله تعالى يعلم الكلام وحده يصير زديقا ومن طلبه تعالى بالذهد وحده
غير مقارن للعلم ارتكب البدعة ومن طلبه تعالى بالفقه وحده صار فاسقا ومن
تفتن تخلص عن ذلك ويحب على المتعلم ان يكون مستفيدا في كل وقت حتى
يحصل له الفضل وان يكون معه في كل وقت مجردة حتى يكتب باسمه من الفوائد
ولذلك قيل من حفظ فقه ومن كتب فقه وقيل من العلم ما يحفظ من فوائده
الرجال لانهم يحفظون احسن ما يسمعون ويقولون احسن ما يحفظون
ولا يعرض المتعلم من العلم والتعليم اذ الله يا شرف قلبه شئ من العلم

فان العلم اذا اذل المستمع لفعليه يوما وكذا عمل ما علم ولم يتركه كما قال النبي عليه السلام ما لا يدرك
كله لا يترك كل واحد وقال عليه السلام من عمل ما علمه ورثه الله تعالى علم ما لم يعلم ويحسن سؤاله
فان حسن السؤال نصف العلم والسؤال مفتاح خزائن العلم فان صدور
العلماء خزائن العلم فيفتح ابوابها اي افواهمهم بالسؤال عنهم ويجب على المتعلم
ان يتعلم في صغره قبل البلوغ او بعده ففي الحديث مثل الذي يتعلم في صغره كالنور
على الصغرة اي النقش على الحجر قبل العلم في الصغرة كالنقش على الحجر كما مر والعلم في
الكبر كالنقش في المرور الذي يتعلم في الكبر كالذي يكتب على الماء المنجر فانه يروى سريعا
الا من يهديه الله تتعافاة لا مانع لهدايته تعاويجب ان يتعلم من كل عالم صغير وكبير
وغنى وفقيه ولا يستكف استفادة العلم من هو دني حاله فان العلم خزائنه
لمن من اخذها حيث وجدها وايضا العلم سبب النجاه عن سبع ومن طلب معها با
من سبع يهلكه لا يفرق بين مرشد شريف وحقير المصرب ويجب
على المتعلم من اجتهاد والمواظبة والمداومة لطلب العلم واليه الاشارة في قوله تعالى
والذين باعوا دينهم وايمانهم سبلنا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من طلب شيئا وجره
ومن وقع بهما ولو لم يزل يمشي سبيلنا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من طلب شيئا وجره
بالمشقة فان من لم يصبر على مشقة العلم ساعة يتيق في ظلمات جهل ويجب

في طلب العلم

خط

في تحصيل العلم من سبع ثلثة المعلم والمتعلم والاب ان كاتبا واذا فقد واحد فقد العلم في
على المتعلم ونبذة الدرس والتكرار في اول الليل وآخره فان ما بين العشاء وبين وقت السجود
مبارك قبل ان يطلب العلم باشر الورع واجانب النوم فاترك الشبعا ودم على الدرس
لا تقدر فان العلم بالدرس قائم وارتقا ويجب على المتعلم اجتهاد في العلم وغيره
فان المرء لطيف بجهته كالطير يطير بمناجيه وقبل على قدر اهل العون يا بني العزائم ويأتي على قدر
الكريم المكارم البيت واما اذا كانت لعمته ولم يكن له جدا وكان له جدا ولم يكن له عمة
عالية لا تحصل له من العلم الا قليل ويجب على المتعلم الصلاح فان العلم لا يحصل الا به
فان العلم حاصل بالفق والفجر لا ينفع صاحبه ولا يخلصه عن ظلمات الجهل بل يجب
عليه ان يعمل ما علم فان الطالب من الذي اذا ازداد علمه ازداد تقواه حتى يكون في الدنيا
من الفوائد ويجب عليه الشكر لما حصل له من العلم قال ابو حنيفة انما ادركت
العلم بالجهد والشكر فلما فهمت ووقفت على علمي قلت الحمد لله فاذا زاد علمي ولا يعتمد
على نفسه وعقله بل يعتمد ويتوكل على الله تعالى ويطلب العون منه تعاو من يتوكل
على الله فهو حسبه ويهديه الى صراط مستقيم قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يتورع
في تعلمه ابتلاه الله تعاو بادي ثلثة اشياء اما ان ييسره في شبابه او يوقعه في الرضا
او ينليه بخدمته السلطانا كما طالب العلم اوسع كان علما نفع والتعليم له

اشهر وفوليدته اكثر ويجب عليه ان يستعمل بلجلب الزكوا ويدفع النسيان والكسلا
 فاق زوال العلم بالنسيان واصل النسيان تولد الكسل من كثرة البلغم وكذلك قيل ان
 النسيان من كثرة البلغم وكثرة البلغم من كثرة شرب الماء وشرب الماء من كثرة
 الاكل فاحذر زعمنا وكذلك اكل التفاح احمض والنظر الى المطلوب وقراءة لوح العجر
 والحج والمرور بين قطار الجمل والقاء الغفل احمض على الارض وبجامة على فقر الفقايورث
 الكسل واما اكل الخبز اليابس والذئب على الجوع فامتعا يقطع البلغم وكذا استوا
 يقلل البلغم ويزيد في الحفظ والفضاضة وكذلك الغي واما طريق تقليد الاكل التائل
 في منافع فله الاكل وهي الصحة والعفة والايثار قيل فحارتم عارتم عاز كما شفا
 المر من اجل الطعما واقوى سبب الحفظ الجدة والمواظبة وتقليل الغداء
 وصلوة الليل وقرء القرآن نظراً وقيل لسبب شي ازيد في الحفظ من قراءة القران
 نظراً ويطلب المتعلم العلم يوم الاثنين والاربعاء والخميس والجمعة فانه يسير
 هكذا روى عن الحسن بن مالك رضي الله عنه ذكره في الخلاصة قال بنى عليه السلامان
 شخصي بعد اربعي نون الاربعاء الا وقد تم هكذا فعل ابو حنيفة رحمه الله عليه وقيل ان يوسف
 الطحاقي قال في توقفت كل عمل من اعمال الخير في يوم الاربعاء وذلك ان يوم الاربعاء
 يوم خلق الله تعالى فيه النور واما قدر السابق ينفع للمبداء ان يكون قدر ما يكن ضبط

بالعادة

بالعادة مرة او مرتين ويزيد كلمة بمقدار ما حصل حفظه بلا مشقة قيل السابق خوف التكرار ليع
 ويكره سبق الماس خمس مرات وسبق اليوم الذي قبله الماس ربيع مرات هكذا الى الواحد
 عليه ان يكره كثير بعد الحفظ فانه نافع هذا قال حماد استاذ ابو حنيفة رحمه في ذلك اضم العلم
 ضمة المستفيد وادم درس بفعل حماد واذا حفظت شيئاً اعدته ثم اكدته غاية التأكيد
 ولابد لمن المذاكرة والمطاربة والمناظرة اقوى من فائدة مجرد التكرار قبل المطاربة
 خير من تكرار شهر وانما الحفظ ابو حنيفة بكثرة المطاربة والمذاكرة في دكانه حين كان بمزارق
 المتعلم في طلب العلم الى أقصى البلاد اي البعيدة ولو سافر وذل الارض كالحمار جداً
 طعن الشقيق ربه قال ابنه لوان رجلاً سافر من المشرق الى المغرب فاستفاد
 في سفره كلمة واحدة من عالم باقوت ان سفره ضايع وطعن ان ظن من اليوب
 ارسل ابنه من بلخ الى بغداد للتعلم فالتفق عليه خمسين الف درهم فلما رجع قال
 لما تعلمت قال تعلمت هذه المسئلة ان زعم الغسل من النظر في حق صاحب
 ومن اميض في ماد ومنافق قال اطلق ما صنعت سنك **فصل**
في التصحيح اربعة اشياء يزيد نور العين النظر الى المصحف والنظر الى وجه القرآن
 والنظر الى الكعبة والنظر الى وجه العلماء واربعة اشياء ينقص نور العين اكل الطعام
 الملح والفتي في عين الشمس والنظر الى وجه العدو وصبت الماء الحار على الرأس

عشرة

خط

وبين العبد ومولاه انما اعلم انه
 يشق على طالب العلم ان يترك
 ويتفق عليه من علماء وطائفة
 ويستمعون كل زمان او في علمه
 ويسمع وحفظ ما سمع من
 لهم فيه شرف العلم وعظمه
 وسعادة عمله وعظم شأنه
 في الدنيا والآخرة لا يجد لهم
 يسر في التمسيد ولم يصير عليه
 المشقة فيه ولم يسهل مراده
 ولم يسهل متصوره لان من
 طلب شيئا ولم يعلم كيفية
 طلبه ولم يكن يطلب ذلك
 الشئ ولم يسهل سبابه
 لم يسهل مراده البتة وانما
 يسهلها وقت علمه على علمه
 واحدا وعرف كيفية حصوله
 انما لا يسهل المراده ونال
 الى مقصوده بعون الله
 الحمد لله على انوار انوار
 تعارفه والقدرة على
 محبة واوله والحيية
 سميت الرسالة
 بغيره وان
 وانقرت

اربعة اشياء يسود القلب كثرة الكلام وكثرة الفصحى وكثرة الاكل واكل الحرام
 ينور القلب قراءة سورة الاضاح وقلة اكل الطعام ومجالس العلماء واكثر صلوة الليل
 اكل البقالات المأكولة اربعة اشياء لا يعتمد عليها طيب الهواء في فصل الشتاء
 وطبقة العدة وورعة المرأة اعلم انه اذا اردت ان تفعل شيئا فاعلم اوله
 ان الله تعالى امرنا بغيره فان لم يكن خيرا فافعله بالخير والاحتياج على العظمة
 والافانك الشئ خوفنا عن غضب الله تعالى وعذابه وان شئت ان تقيش مع جميع
 المحلوقات بالمحبة والمودة فارتع من كبر امك كابيك ومن كاسا وياك في استن
 كايك ومن كاصغير امك كابيك ولا تشته شيئا بالنسبة عن اخذتك
 فانه يورث البغض والعداوة ولا تقرض عندهم لان القرض مراض المحبة ولا تتلمذت ك
 ثلثة مشارب الخمر والمرة والصبغى ولا تكن من تارك الصلوة وشارب الخمر والزنا ومن
 لا يسهل له فان هو لاء مضموم عند الله تعالى وعند جميع مخلوقاته ولا تهجو الوفاء من العمال
 ومن يشبههم والمنافق والغلام والصبغى واستغفا فان شئت ان لا ينكشف عيبك
 لا تكشف عيب غيرك كما يقال لا تقبل الاستمع ومن دق ذوق وان شئت لا تستمع كلاما
 غليظا لا تقبل للغير كلاما غليظا ولا تترك اخلاء ابيك فان اخلاء الاب يملث لابن
 ولا تأمن من اخلاء ابيك ولا تدخل ولا تكلمه بان المرأة وزوجها وبان التمسيد واستادة

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد والمنة وعلى نبيك الصلوة والتحية اذا قلت بجملة ان كنت ناقدا فطلب منك
 الصحة او مدعيها فالدليل ولا يمنع النقل والمدعى لا يجازا اذ المنع في عرفهم طلب الدليل
 على مقدمة الدليل فاذا اشتغلت به في منع من غير ما او مع السند ولا يدفع السند
 بالمنع والابطال الا اذا كان مساويا او يتقضى بالتخلف او عورض بدليل المخالف في الصواب
 صرت مانعا بان تقول الله تعالى تكلم بكلاما ان لي ناقلا عن المقاصد او مدعيها بدليل
 انه اسند الكلام الى ذاته وكلم الله موسى تكليما فيمنع الجاهل الجاهل فيدفع بالاصل وينقض
 بالخلق فيقبل به اضافة العدة الى المعتد ومن يمنع مستندا بانه حقيقي او يعارضه باسته
 تادية المحرف في الحادثة فيمنع بان يقال ناسبا ان الكلام مركب من الحروف ان الكلام لغير
 العواد وانما جعل الكلام على العواد دليلا

تمت

ان كنت تريد ان تتقوا الله

مسجون بن عمر بن عبد العزيز القضاة الاملا الدين المشهور ذكره ابن حجر في ابنا العرفان من تصنيف المحقق على الخميني
 والمطبول عليه ومكشيت الكشاف وشرح العرارة المشرق في الطلوج في الاصول وشرح القاصد وشرح العوض
 وشرح المفتاح وشرح التمنية وتنبيه الكلام وغير ذلك هو دراية من نظر قوله نون في ذكره
 ابي وتسعين وسبعين

حواسي موصول

حسن بن علي قاسم بن عبد الله مصنف حفيد ملا حسن وسير ابي
 الارى ميرزا جابا وقطب امي ابي وروى من عهد الدين ملاك بن محمد على ابيان

ع

خط

بسم الرحمن الرحيم

مشغور و ملک و کج و دینار که دنیا یاد دارد چون تو بسیار
 به کاری خدایا میدارد خدایا تویی از یاد مگذار
 اگر از خویشتن خشنودی دوست یقین میداند آن خشنودی دوست
 بطاعت خوی کن و در معصیت دور که مذمات با معصیت نوز
 ز بس تندی مشغور چشم بسیار که کس را نیز ناری کردن آزار
 ز بس تندی مشغور ز شمار در چشم که کس را نیز ناری هیچ در چشم
 مکن از این که کس سینه هر روز که خود در سوختن ما شمشیر و روز
 دروغ و کج و کج را هیچ راهی که نبود زین بر هر که کنای
 چو کاری را بگو هر که در ناکام بین تا بر چه است دارد در ناکام
 حریفی را مکن بر خویشتن چیر کجان پاک تو کرد در تن سیر
 حد که بر نمادست چیر کرد دولت از زندگانی سیر کرد
 ز بجز دولت که سخت نیست صبوری کن مگر در وقت نیست
 اگر خواهی که یکصدم کنونی خرد مندی که زین تاغم نه بینی
 که را امتحان ناکره و همت مگر دانش بر خود صاحب آراء
 مگردان هیچ احمق را که می که احمق در غلط افتد ز خانی
 مگو که ز پیش اهلان راز مده هر که جواب احمقان باز

مکن از این که کس سینه هر روز که خود در سوختن ما شمشیر و روز
 دروغ و کج و کج را هیچ راهی که نبود زین بر هر که کنای
 چو کاری را بگو هر که در ناکام بین تا بر چه است دارد در ناکام
 حریفی را مکن بر خویشتن چیر کجان پاک تو کرد در تن سیر
 حد که بر نمادست چیر کرد دولت از زندگانی سیر کرد
 ز بجز دولت که سخت نیست صبوری کن مگر در وقت نیست
 اگر خواهی که یکصدم کنونی خرد مندی که زین تاغم نه بینی
 که را امتحان ناکره و همت مگر دانش بر خود صاحب آراء
 مگردان هیچ احمق را که می که احمق در غلط افتد ز خانی
 مگو که ز پیش اهلان راز مده هر که جواب احمقان باز

کس که یافت عزت از تو یکبار بنادانی مکن خویش دگر بار
 قدم در علم زن ای مرد کالیو که بی علمت ز یاد سخته دیو
 کس با تو سخن گوید بر اندیش مگو کین را شنیدستم از پیش
 کس را که نمودی چند و چونش مکن ز شمار دیگر از مونسش
 مکن بدگوی را نزد یک خود را که بد گوید ترا هم در سر انجام
 مبادت هیچ بانادان روکار که نازد آورد جان کاستن بار
 سخن چنان زامه نزدیک جانی که هر روزت بگرداند بصد رای
 مکن عیب کسی کو نابدیدست خدا داند که چونش آفریدست
 سوی هر کس چنان کردن نظرا که بهتر بینی از خود هر برتر را
 ممان بد بر هر کس مگو هر صبوری کن ز کمر کس فرو بر
 بر غبت هر که کس مهربان باش همه کس را بچو ز شنید جهان باش
 اگر خواهی که کردد کعبه آباد دل اهل دلی از خویشتن شاد
 مکن عیب و مده بیهوده دشنام که در حسرت فرومان سر انجام
 مده بر باد عمرت را یکانی که کس شناخت قدر زندگان
 میفکند در سخن کس را بخاری خود افکن باش اگر استاد کاری
 بخشم خوار منکر سوی کس هم که چون طاعتی باید مکن هم
 مگو بیهوده کس را ناسزا دار بهره هم بخان هم میا زار

تو را چه که از این که کس سینه هر روز که خود در سوختن ما شمشیر و روز
 دروغ و کج و کج را هیچ راهی که نبود زین بر هر که کنای
 چو کاری را بگو هر که در ناکام بین تا بر چه است دارد در ناکام
 حریفی را مکن بر خویشتن چیر کجان پاک تو کرد در تن سیر
 حد که بر نمادست چیر کرد دولت از زندگانی سیر کرد
 ز بجز دولت که سخت نیست صبوری کن مگر در وقت نیست
 اگر خواهی که یکصدم کنونی خرد مندی که زین تاغم نه بینی
 که را امتحان ناکره و همت مگر دانش بر خود صاحب آراء
 مگردان هیچ احمق را که می که احمق در غلط افتد ز خانی
 مگو که ز پیش اهلان راز مده هر که جواب احمقان باز

زمانه در سیمان توقف که باشد کمترین باشد تا ساف
 مکن کسناخ کوکد ره خویش که درنگ کرده باشی کو هر خویش
 مگو از خویش بسیاری بپاکی یعنی می دان که تو هم مشت خاک
 محو حسرت ز غمهای کسب باز که بود این سخن راجع بن باز
 بچو عیسی باش خندان و شکفته که ضربند ترشش روی و گرفته
 طعم افرون محو بیک و ناساز که افزونش ترا بیشک خورد باز
 همیشه حافظا و قات خود باش بفکرت در حضور ذات خود باش
 بیرون برپایا می دار از شریعت پیروز از پلیدی و طبیعت
 درون را نیز در معنی چنین دار که بخت نارد که در بد بیدار
 چنان وقتی بدست آرا زمانه که کویند رو کردی روانه
 سخن که مست کوید چون بگفت بجا بر من مگر آنکه او گفت
 اگر خشمی شود بر تو بد اندیش بینکوی ز پاندهش کن از خویش
 بدان ز نماز خصم خود را خوار که شهری را بسوزد شعله نار
 ز هر خلق تنگویی را کن که در خشم تو بر خدا کن
 بزرگ هر چه گفتی تا توانی زبان در کش ولی در جوش خویش
 بدان این جمله و خوبوشن میباش که در کش ولی در جوش خویش
 تو چون ترغز بر خود بیکبار همه در گفت کردی کی کنی کار

که هر کوجان دهد در شادمانی بس لذت یابد جا و دانه
 بکارت این مثل اینجا که کوی بجان دادن بیا بد باز و
 مدار عاقلی بند مرا حواری یکایک کار بند و بهره بردار
 ترا که در حق اسرار کمارت بدان کس را که بزین یاد کمارت
 بصد نالعل در شودر زمانه که تا اهل بیایه در میان
 بسک و مکن باشی در مشتاق به پیش ندره ماند سیما ب
 به میعاد خود که خسته کردی چون غلام خالی بخت کردی
 به پیران کن تقرب تا توانی که ایشانند آگاه از جوانی
 مکن در وقت پارس خویش که شریعت آنکه یک ساعت باستی
 سخاوت کن که هر کس که خنجی رود بنود که گویم دونغی بود
 بچین شد پیشین آن مرد بشما که ما را از حقیقت کن خبر دار
 جوابش داد آن پیر طریقت که در جزوت در معنی حقیقت
 گویم با تو که نیکو بنوشته یکم که عاقبت است و نه نوشته
 چه چشمه تا یک در جوش باشی تودر یاد کردی از خاموش باشی
 زهی عطار در بجز معانی بالمالس سخن در هیچ جا کنی
 ترا زید بعالم باز نامه که بر تو خستم شد که اسرار نامه
 همه در مستر الجاحی که بر ما مودا با خود اند
 بر ما مودا مصطفی بر ما مودا کوه سف
 لطیف بر ما مودا تا ابو القاسم
 رحمة الله علیه علیهم السلام

تاضیف کویاونه
 آووخ اب قرق در هم صفا
 چون بچند اسب و وفا دار
 تاضیف کویاونه
 آووخ اب قرق در هم صفا
 چون بچند اسب و وفا دار

تاضیف کویاونه
 آووخ اب قرق در هم صفا
 چون بچند اسب و وفا دار
 تاضیف کویاونه
 آووخ اب قرق در هم صفا
 چون بچند اسب و وفا دار

در کمال سلسله امور توفیقی فانی
 در کمال سلسله امور توفیقی فانی

